الحكم بسجن النائب السابق مشعان الجبوري والإفراج عن أحد رهينتين ألمانيين

أمريكا تقول إن القاعدة ستشن هجمات مروعة في العراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال متحدث عسكري أمس الأربعاء إن الجيش الأمريكي يتوقع أن يرد تنظيم القاعدة "بهجمات مروعة" بعد الحملة الأمنية الكبيرة التي تقودها الولايات المتحدة وأدت لتقويض أنشطة القاعدة.

وأضاف البريجادير جنرال كيفن بيرجنر أن 26 من قادة القادة في العراق قتلوا أو اعتقلوا في عمليات جرت في مايو ويونيو في مختلف أنحاء البلاد، وتابع بيرجنر متحدثا في مؤتمر صحفي "خلال الشهرين الماضيين بدأت جهودنا المشتركة ضد قيادات القاعدة في تعطيل شبكتهم وملاذاتهم الآمنة."

وقال "نتوقع تماما ان تهاجم كوادر تنظيم القاعدة في العراق بقوة وتشن هجمات مروعة لتؤكد نفسها."

وفي برلين قال وزير الخارجية الألمانية فرانك فالتر شتاينماير إن امرأة ألمانية كانت قد خطفت على يد متشددين في العراق في فبراير شباط أطلق سراحها ولكن ما زال ابنها مخطوفا.

وكان بعض المسؤولين العسكريين الأمريكيين قالوا إنهم يتوقعون أن يشن المتشددون ضربة شديدة في الشهرين المقبلين قبل إحالة تقرير ثارت بشأنه كثير من التوقعات حول العراق إلى الكونجرس في منتصف سبتمبر.

ويعد التقرير قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس والسفير ريان كروكر وسيقيم مدى التقدم الأمني والسياسي في العراق.

ويعول على هذا التقرير كثيرا في ضوء الضغوط التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي جورج بوش من الديمقراطيين ومن أعضاء بارزين في حزبه الجمهوري كي يغير نهجه في العراق.

وأظهر استطلاع جديد أجرته يو.إس توداي ومعهد جالوب أمس الأول أن أكثر من سبعة أمريكيين من أصل عشرة يفضلون سحب نحو كل القوات الأمريكية من العراق بحلول إبريل.

ويحمل مسؤولون أمريكيون القاعدة المسؤولية عن معظم الهجمات الكبرى بسيارات ملغومة في العراق قائلين إنهم يحاولون إثارة حرب أهلية شاملة بين الأغلبية الشيعية والأقلية العربية السنية.

وضغط الصحفيون على بيرجنر كي يفسر الصلة بين القاعدة في العراق والشبكة العالمية التي يقودها أسامة بن لادن في ضوء التركيز العسكري الأمريكي المتزايد على القاعدة في العراق بوصفها أكبر تهديد للبلاد.

وقال بيرجنر "إن القيادة العليا للقاعدة تقود القاعدة في العراق. ويشيرون إلى نقاط تركيز ويقدمون الموارد والدعم للشبكة."، وأضاف "إن أعدادهم صغيرة نسبيا (في العراق) ولكن تأثيرهم مروع جدا جدا على الشعب العراقي لأنه يجري استخدامهم في معظم الأحيان كمفجرين انتحاريين."

وأبدى بيرجنر "قلقا عميقا" من الهجمات بالمورتر والصواريخ على المنطقة الخضراء شديدة التحصين التي تضم مقرات الحكومة العراقية والسفارة الأمريكية.

وقالت السفارة الأمريكية أمس أن هجوما بالمورتر قتل ثلاثة أشخاص بينهم أحد العسكريين.

وكان متشددون عراقيون هددوا بقتل الاثنين بعد خطفهما من منزلهما في غرب بغداد في السادس من فبراير ما لم تسحب ألمانيا قواتها من أفغانستان.

وقال شتاينماير للصحفيين في برلين "انتهى أسر هانيلوره كراوزه بعد 155 يوما. إنها حرة منذ عصر أمس." إلا أنه رفض الحديث عن ظروف الإفراج عنها.

وفي إبريل نشرت جماعة كتائب سهام الحق شريط فيديو على الانترنت حثت فيه هانيلوره ماريان كراوزه الألمان على الضغط على حكومتهم لتنفيذ مطالب المتشددين.

ويشارك عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين في سلسلة هجمات في العراق لحرمان القاعدة من فرصة شن أي هجمات كبرى بسيارات مفخخة خاصة في بغداد.

وأرسل الرئيس الأمريكي جورج بوش 28 ألف جندي إضافي إلى العراق ليصل حجم القوات الأمريكية الإجمالي هناك إلى 157 ألفا.

وتجاهل بوش أمس الأول الانتقادات التي وجهها له زملاؤه الجمهوريون بسبب العراق وطلب أن يتيح الكونجرس بعض الوقت كي تأتي الزيادة في القوات بثمارها.

في غضون ذلك قال بيان صادر عن المركز الوطني العراقي للإعلام أمس الأربعاء ان محكمة عراقية أصدرت حكما بسجن النائب السابق مشعان الجبوري لمدة 15 سنة بتهمة الفساد الإداري.

وقال البيان ان المحكمة الجنائية العراقية أصدرت "حكما غيابيا بالسجن لمدة 15 سنة على النائب الأسبق مشعان الجبوري وابنه يزن مشعان."

وأضاف البيان ان المحكمة قررت إدانة الاثنين "بعد إحالتهما من قبل هيئة النزاهة على خلفية قيام المتهمين بجريمة الاستيلاء على المبالغ المخصصة لإطعام أفواج حماية النفط التابعة لوزارة الدفاع من خلال تأسيس شركة وهمية.. قام بإدارتها المتهم الثاني يزن مشعان باعتباره المدير التنفيذي."

ويرأس مشعان الجبوري قائمة المصالحة والتحرير في البرلمان ولها ثلاثة مقاعد.

وقال البيان ان المحكمة الجنائية أصدرت أمرا بالقبض على مشعان ويزن الجبوري وإشعار الجهات المختصة لتنفيذه "وإيداعهما السجن حالا عند القبض عليهما."

وقالت المحكمة ان قرار الحكم "قابلا للاعتراض والتمييز."

وهذه اول واقعة يدان فيها أحد نواب البرلمان العراقي المنتخب في نهاية العام 2005 بتهمة الفساد الإداري.

ميدانيا اغتال مسلحون مجهولون أمس الأربعاء المسؤول الإداري الأعلى لمدينة سامراء بعد ان اقتحموا منزله وأمطروه بوابل من الرصاص واردوه قتيلا في الحال.

وقالت مصادر الشرطة في المدينة "مجموعة من المسلحين قاموا ظهر أمس (الأربعاء) باقتحام منزل قائممقام مدينة سامراء بالوكالة عبود حميد صالح في حي السكك وسط المدينة وأطلقوا عليه النار وقتلوه داخل منزله ولاذوا بالفرار."

وأضافت المصادر ان صالح كان قد "تسلم مهمة قائممقام سامراء في شهر مايو بعد قيام محافظ صلاح الدين بإقالة القائممقام القديم وتكليفه بمهمة التنسيق مع المنظمات الإنسانية لأجل إعادة اعمار المرقد العسكري في سامراء."

نوابها تسببوا بفقدان النصاب القانوني اللازم لعقد الجلسة

حماس تغلق مقر المجلس التشريعي في غزة وتمنع بدء دورته العادية

فلسطين المحتلة/وكالات:

أغلقت حركة حماس أمس فرع المجلس التشريعي بغزة في وجه نواب فتح ومنعت بدء دورته العادية الثانية التي كان من المقرر أن يتم فيها اختيار هيئة مكتب جديدة للمجلس.

وكان من المتوقع أن تفتتح الدورة العادية الثانية، في مدينتي رام الله وغزة عبر نظام الربط التلفزيوني "الفيديو كونفرنس" تنفيذاً لمرسوم أصدره رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بدعوة "التشريعي" للانعقاد، لكن حماس رفضت المرسوم وقاطعت جلسة أمس ووصفتها بأنها غير قانونية.

وقد علق المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة كانت مقررة أمس، بعد أن قاطعها نواب حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مرسوم رئاسي إلى عقد هذه الجلسة لبدء دورة برلمانية جديدة، كان يفترض فيها انتخاب هيئة رئاسية جديدة للبرلمان.

لكن حماس اعتبرت دعوة عباس غير قانونية، وأنها تعد "تدخلا سافرا في شؤون المجلس التشريعي".

وهددت على لسان الناطق باسم كتلة التغيير والإصلاح الممثلة لحماس صلاح البردويل بعدم الاعتراف بأي قرارات تصدر عن هذه الجلسة في حالة انعقادها.

وشهدت العلاقة بين الحركتين أمس الأول مزيدا من التأزم، في أعقاب اتهام عباس حركة حماس بإيواء تنظيم القاعدة في غزة، وهو ما نفته حماس واتهمت في المقابل الرئاسة الفلسطينية بالاستقواء بالأجنبي ضدها.

وفي تطور جديد سمحت إسرائيل أمس بتزويد قطاع غزة المحاصر بالمنتجات الغذائية الطازجة للمرة الأولى منذ سيطرة حماس على القطاع في منتصف يونيو الماضي، حسب ما أعلنه المتحدث باسم مكتب تنسيق الأنشطة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية شادي ياسين.

ومن المفترض أن تنقل هذه المنتجات بشاحنات محملة بـ300 طن من الفاكهة والخضار، خلال النهار عبر معبر صوفا، وأكد ياسين أن الوضع الإنساني في قطاع غزة مستقر مع وجود احتياطي غذائي يكفي لمدة شهر.

وأشار إلى أن التزويد بالأدوية والمنتجات الضرورية الأولية مثل الأرز والسكر والزيت والحليب، التي تسلمها المنظمات الإسلامية الدولية، لم يتوقف منذ شهر.

في المقابل جمدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مشاريعها للبناء في القطاع، بسبب نقص المواد الأساسية.

يذكر أن السلطات الإسرائيلية تغلق جميع نقاط العبور من وإلى قطاع غزة منذ أن فرضت حماس سيطرتها على القطاع في منتصف الشهر الماضي.

وفيما تستعر الأزمات السياسية داخليا، ما زال أكثر من ستة آلاف فلسطيني عالقين على الجانب المصري من معبر رفح منذ أكثر من شهر، بانتظار السماح لهم بدخول القطاع.

ولم تشهد أزمة هؤلاء أي انفراج رغم الحديث عن موافقة السلطة الفلسطينية على عرض مصري إسرائيلي للسماح للعالقين بالدخول إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه إسرائيل، بدلا من معبر رفح المسيطر عليه من طرف المصريين والإسرائيليين.

وقد رفضت حماس بشدة هذا العرض، واعتبرت أن من شأنه أن يعيد بسط سيطرة إسرائيل على القطاع، كما أنه يشكل تهديدا لحياة وحرية الفلسطينيين هناك.

وقد عززت السلطات المصرية قوات الأمن المركزي على الحدود مع القطاع، وشددت الإجراءات الأمنية بعد اندلاع مظاهرات على الجانب الفلسطيني من المعبر، وذلك خشية أن يتكرر حدوث اقتحام للحدود من الجانب الفلسطيني.

ميدانيا أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق صاروخ محلي الصنع، وأربع قذائف هاون صباح أمس على معبر كرم أبو سالم، وإطلاق قذائف هاون على عدد من الأهداف الإسرائيلية وتفجير سيارة جيب بالقرب من قرية كفر دان في قضاء جنين بالضفة الغربية، بالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو عمار التابعة لحركة فتح.

اللاجئون الفلسطينيون يفرون من مخيم نهر البارد

الجيش اللبناني يتأهب لهجوم عسكري حاسم على جماعة فتح الإسلام

نهر البارد(لبنان)/14 أكتوبر/رويترز:

فر حوالي 160 فلسطينيا من مخيم نهر البارد للاجئين في شمال لبنان أمس الأربعاء فيما يتأهب الجيش اللبناني لشن هجوم عسكري حاسم ضد مقاتلين يتحصنون فيه.

ويخوض الجيش اللبناني معارك منذ ما يقرب من ثمانية أسابيع مع مقاتلي جماعة فتح الإسلام الذين يستلهمون نهج القاعدة ويتحصنون في المخيم. وسقط في الاشتباكات 205 قتلى في أعنف اقتتال داخلي منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990م.

وسيطر الجيش على كل مواقع المقاتلين على أطراف المخيم الشهر الماضي لكنه لم يعبر حدوده الرسمية.

ويمنع اتفاق عربي ابرم في العام 1969 القوى الأمنية اللبنانية من دخول المخيم. والغي الاتفاق من قبل مجلس النواب في منتصف الثمانينيات لكنه ظل مطبقا فعليا.

وقالت مصادر أمنية وسياسية ان الجيش يخشى استدراجه إلى حرب استنزاف مع المسلحين المتحصنين في شوارع المخيم الضيقة وقد قرر التحرك للقضاء عليهم بعدما رفضوا نداءاته المتكررة بتسليم أنفسهم.

وقتل جندي برصاص قناص يوم الثلاثاء ليصل عدد القتلى منذ بدء القتال في 20 مايو إلى 87 جنديا على الأقل و75 متشددا و43 مدنيا.

وقالت المصادر ان الجيش نشر قوات إضافية في المنطقة ومن المتوقع ان يستخدم طائرات هليكوبتر عسكرية وسفنا حربية في الهجوم على المخيم الساحلي.

وذكرت مصادر فلسطينية ان بعضا من أخر المدنيين المتبقين في المخيم غادروه بالفعل أمس الأربعاء قبل الهجوم المتوقع كما غادره ممثلون لحركة فتح وغيرها من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شهود عيان ان الجيش اقتاد نحو 24 رجلا ممن غادروا المخيم إلى ثكنة قريبة لاستجوابهم. وقالت مصادر بالصليب الأحمر ان عدد من تركوا المخيم بلغ 161 شخصا بينهم نساء وأطفال.

وكان معظم سكان نهر البارد البالغ عددهم 40 ألفا قد فروا من المخيم في أيام القتال الأولى وبقي بالمخيم بضعة آلاف.

وتقول الحكومة اللبنانية ان جماعة فتح الإسلام أداة في أيدي المخابرات السورية وهو ما تنفيه دمشق وفتح الإسلام. وتقول الجماعة أنها تتفق مع فكر القاعدة لكنها لا ترتبط معها بعلاقات تنظيمية.

وبعض عناصر الجماعة –ومعظمهم من اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين والسعوديين– قاتلوا في العراق. وتقول مصادر أمنية ان عشرة سعوديين على الأقل كانوا بين المسلحين القتلى.

واتهمت السلطات اللبنانية فتح الإسلام بتفجير حافلتين في منطقة مسيحية قرب بيروت في فبراير ما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين. ويوجه المحققون أصابع الاتهام أيضا الى مقاتلي الجماعة فيما يتعلق باغتيال وزير مسيحي في الحكومة في نوفمبر الماضي.

وقالت مصادر سياسية وأمنية لبنانية أمس الأربعاء ان الجيش اللبناني يتأهب لشن هجوم عسكري حاسم ضد مقاتلين يتحصنون في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان.

على صعيد أخر أعلن مسؤول إسرائيلي أمس الأربعاء ان الأمم المتحدة طلبت من إسرائيل الانسحاب من مزارع شبعا في جنوب لبنان معتبرة للمرة الأولى ان هذه المنطقة تابعة للبنان وليس لسوريا.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان الأمم المتحدة وجهت رسائل الى إسرائيل في الأسابيع الماضية تتعلق باستنتاجات وصل إليها احد خبراء الخرائط التابعين للمنظمة الدولية واعتبر فيها ان مزارع شبعا الواقعة على المثلث الحدودي بين إسرائيل وسوريا ولبنان تخص لبنان وليس سوريا كما كانت تؤكد الأمم المتحدة سابقا.

من جهته قال مسؤول في الأمم المتحدة في القدس ان "خبير الخرائط يتابع عمله وسيتوجه الى المنطقة خلال فترة قصيرة".

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان "الأمم المتحدة لم تطلب من الحكومة الإسرائيلية نقل السيطرة على مزارع شبعا الى الأمم المتحدة".

من جهته رد المسؤول الإسرائيلي بالقول انه "في استنتاجاته تجاهل خبير الخرائط عدة وقائع" مؤكدا في الوقت نفسه ان مزارع شبعا "اعتبرت على الدوام جزءاً من الأراضي السورية".

وتحتل إسرائيل هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها 25 كلم مربعا منذ حرب 1967 حين احتلت الدولة العبرية هضبة الجولان ثم أعلنت ضمها لاحقا.

كوستونيتشا يتهم أمريكا بإهانة ذكاء الصرب

بلجراد/وكالات:

اتهم رئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوستونيتشا الولايات المتحدة أمس الأربعاء بإهانة ذكاء الصرب حين تعهدت بأن تكون دولة صديقة في الوقت الذي أيدت فيه استقلال إقليم كوسوفو الصربي الساعي للانفصال.

وتعهد بأنه مهما كان حجم تأييد واشنطن فإن ذلك لن يجعل من كوسوفو دولة مستقلة وحذر مرة أخرى من أن العلاقات في المستقبل يمكن أن تتضرر إذا ما أيدت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الاتحاد الأوروبي استقلال ألبان كوسوفو البالغ عددهم مليونا نسمة، وجعل كوستونيتشا من إقليم كوسوفو أكبر قضية سياسية للحكومة الصربية التي تشكلت منذ شهرين بالرغم من أن استطلاعات الرأي تظهر أن أغلب الصرب يهتمون بقضايا مثل فرص العمل والأجور ومستوى المعيشة أكثر من قضية كوسوفو، ولجأ كوستونيتشا إلى روسيا لمساعدته في منع استقلال كوسوفو كما أن تصريحاته أصبحت مناهضة للغرب.

وقال في بيان أرسل إلى وكالة تانيوج المدعومة من الحكومة "لن ينال كوسوفو الاستقلال ولا يمكن أن يغير المسؤولون الأمريكيون من هذه الحقيقة بتصريحاتهم اليومية التي تؤيد استقلال الإقليم."

باريس لا تطلب إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب

باريس/وكالات:

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية دافيد مارتينون ان حزب الله "ليس مدرجا على اللائحة الأوروبية للمنظمات الإرهابية" وفرنسا "لا تنوي" طلب إدراجه على هذه اللائحة.

وردا على سؤال حول ما إذا كان من الضروري دعوة حزب الله إلى المشاركة في الاجتماع الحواري اللبناني من الرابع عشر إلى السادس عشر من يوليو قرب باريس قال مارتينون "ان حزب الله ليس مدرجا على اللائحة الأوروبية للمنظمات الإرهابية"، وأضاف "ان فرنسا لا تنوي طلب إدراجه" على هذه اللائحة، وتابع المتحدث الفرنسي "ان حزب الله لاعب سياسي مهم في لبنان وهو احد المكونات الأساسية في الحوار الوطني. وبصفته هذه هو مدعو إلى اللقاءات اللبنانية التي ستعقد في سان كلو" قرب باريس.

وأعلن مارتينون ان وزير الخارجية برنار كوشنير سيتابع هذا الاجتماع ب"حذافيره" وأضاف "بالمقابل لن يعقد أي لقاء بين رئيس الجمهورية وبين المشاركين اللبنانيين".

روسيا تحتج على الإساءة لقبور جنودها في تشيكيا

براغ/وكالات:

سلمت وزارة الخارجية الروسية أمس السفارة التشيكية في موسكو احتجاجا رسميا على الإساءات التي تحدث بشكل متكرر لقبور جنود سوفييت سقطوا في تشيكيا أثناء مساهمتهم في تحريرها من الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وعبرت الخارجية الروسية عن توقعها بان تتخذ الأجهزة المعنية في تشيكيا خطوات عاجلة ومحددة للتحقيق في هذه الإساءات.

ونقل موقع نوفينكي الاخباري التشيكي أمس عن الناطقة باسم وزارة الخارجية التشيكية زوزانا اوبليتالوفا قولها له بان سبب الاحتجاج الروسي يعود إلى الإساءات التي حدثت من قبل مجهولين لقبور لجنود سوفييت موجودة في مقبرة او لشاني في براغ وان الروس قد ذكروا أن هذه الإساءات تكررت للمرة الثانية في الفترة الأخيرة.

وأضافت أن الروس لا يعجبهم عملية الإساءة التي جرت يوم الاثنين الماضي وجرى فيها تخريب 48 قبرا لجنود سوفييت كما أن هذا الأمر بطبيعة الحال لا يلقى قبول ورضاء وزارة الخارجية التشيكية وان الوزارة تعتبر هذا الأمر بأنه عمل إجرامي مدان تقوم الشرطة بالتحقيق فيه.

وكانت قد اختفت يوم الاثنين صباحا من أعلى القبور لوحات برونزية مكتوب عليها أسماء الجنود السوفييت إضافة إلى رمز الجيش الأحمر كما حدث في مايو الماضي أيضا تخريب لعشرين قبرا لجنود سوفييت، ووفق موقع نوفينكي حدثت عملية تخريب لقبور جنود سوفييت في منطقة مورافيا الشهر الماضي أيضا فيما منع نائب محافظ مدينة برنو إعادة المنجل والمطرقة إلى نصب تذكاري للجنود السوفيت بحجة أن هذا الرمز شيوعي الأمر الذي اعتبرته موسكو بأنه يعبر عن عدم الاحترام لذكرى الجنود السوفييت.

البرازيل تقرر استئناف برنامج نووي عُلّق 20 عاما

ريو دي جانيرو/وكالات:

قال الرئيس البرازيلي لويس إناسيو دا سيلفا إن بلاده ستستأنف برنامجها النووي بعد توقف دام عقدين. وقال أثناء زيارته المركز التقني للبحرية البرازيلية في ساو باولو إن بناء غواصة ومنشأة نووية سيستأنفان بعدما أصبح التمويل متوفرا.

وأضاف "لقد التزمت بتقديم المبالغ اللازمة لنكمل هذا المشروع"، في إشارة إلى الغواصة التي قدرت تكلفتها بـ68 مليون دولار ويستغرق تصنيعها ثماني سنوات، وهي فترة قال إنها قد تقلص إذا تم توفير مبالغ إضافية.

كما قال دا سيلفا إن مشروع المنشأة النووية أنغرا3– سيستكمل "إن لزم الأمر"، بل وستمضي الحكومة قدما لبناء المزيد من المحطات النووية لأنه "ثبت أن الطاقة النووية نظيفة وآمنة".

الأشغال الشاقة لأردنيين متهمين بالتخطيط لقتل أميركيين

عمان/وكالات:

أصدرت محكمة امن الدولة الأردنية أمس الأربعاء أحكاما بالسجن وبالإشغال الشاقة الموقتة بحق أردنيين اثنين على خلفية التخطيط لعمليات قتل أميركيين في المملكة. وأدانت المحكمة المتهم محمد سميح الحوتري بتهمتي "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية" و"حيازة سلاح أوتوماتيكي دون ترخيص"، وأصدرت بحقه حكما بالأشغال الشاقة المؤبدة. إلا ان المحكمة و"نظرا لظروف القضية ولإعطائه فرصة لإصلاح نفسه"، قررت تخفيض عقوبته الى السجن والوضع بالإشغال الشاقة الموقتة لثمانية أعوام. وأدانت المحكمة المتهم محمد حسين شحادة ب"المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية" وأصدرت بحقه حكما بالسجن والوضع بالأشغال الشاقة الموقتة لثلاثة أعوام.

لا خوف ما خدموا أميركا

تحت هذا العنوان قالت صحيفة(غارديان) في افتتاحيتها إن اقتحام المسجد الأحمر في إسلام آباد بباكستان أدى أمس (الأول) إلى مشاهد لم يسبق لها مثيل في وسط العاصمة الباكستانية، وأضافت الصحيفة أن باكستان ظلت منذ بداية الجهاد ضد الروس في أفغانستان تستخدم المحاربين الإسلاميين أداة لخوض حروبها نيابة عنها.

وقالت إنها دفعتهم إلى القتال وكالة عنها في كشمير والبنجاب الهندي وبنغلاديش.

وقارنت الصحيفة بين ما يجري في المسجد الأحمر وما جرى في الهند عام 1984 عندما قامت إنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية آنذاك باقتحام المعبد الذهبي بآرمستار، مما دفع السيخ المتطرفين إلى اغتيالها، وأضافت أن مشرف، الذي تعرض حتى الآن لأربع محاولات اغتيال، إنما يراهن بحياته الآن، كما فعلت غاندي.

وحذرت الصحيفة الغرب من مغبة المراهنة على مشرف قائلة إن باكستان يجب أن تدار بحكومة ديمقراطية لا بجنرال يترنح من أزمة قاتلة إلى أخرى.

واعتبرت فرزانا الشيخ في مقال لها في صحيفة (تايمز) أن مشرف المثخن بالأزمات إنما يلعب الآن بالنار، وأضافت أنه سيحاول يائسا أن ينقذ سمعته وسط الدمار الدموي الذي خلفه قراره اقتحام المسجد.

وأشارت إلى أنه يريد أن يبدو للغرب، وخاصة الولايات المتحدة، كما لو كان حصنا حصينا ضد التشدد، لكن فرزانا أكدت أن ما قام به مشرف خلال حكمه وضع باكستان بصورة خطيرة خارج الطريق الصحيح، مضيفة أنها الآن تواجه أسوأ أزمة تشهدها منذ انفصال بنغلاديش عام 1971.

إلى ذلك اعتبر إيزامبارد ويلكينسون مراسل صحيفة(ديلي تلغراف) في إسلام آباد أن اقتحام المسجد مذل لباكستان، وحذر من أن باكستان في ذكرى إنشائها الستين وبالسلوك الأخرق الذي تنتهجه واعتمادها المقزز والمهين على الأموال الأميركية تبدو قوة نووية مكروبة وسط سيرك النادي النووي الدولي.

وتحت عنوان "لحظة حرجة لزعيم يتعرض لهجوم مزدوج" قالت صحيفة(ذي إندبندنت) في افتتاحيتها إن قرار اقتحام المسجد الأحمر يمثل وقفة حاسمة في رئاسة مشرف، وأضافت أن التحدي الذي يواجهه مشرف من الناشطين الإسلاميين في تزايد، إلا أنه رغم ذلك يبدو وكأنه يريد أن يظل أرستقراطيا واضعا نفسه فوق حكم القانون ورافضا إشراك أي قوى أخرى، حتى لو كانت علمانية، في السلطة معه.

وأكدت أن أحداث المسجد الأحمر ستعزز ما يعتقده الكثيرون من أن مشرف ليس سوى دمية في يد الغرب يحركها كيفما شاء، حتى لو ظل الكثيرون في الغرب يعتقدون أنه لا يزال مطالبا بفعل المزيد للتصدي للإسلاميين.

وأكد عمران خان زعيم الحركة الباكستانية من أجل العدالة والعضو في البرلمان الباكستاني في مقال له في(غارديان) أن القواعد تتغير عندما يخدم الدكتاتوريون المصالح الأميركية، وقال عمران إن حصار المسجد يظهر السعي اليائس لمشرف لإظهار نفسه كما لو كان عنيدا وقاسيا في حربه على الإرهاب، لكنه في الواقع ليس سوى صديق للإرهابيين.

وطرح عمران بعض الأسئلة لتبرير ما ذهب إليه فتساءل عن السبب الذي جعل الجيش الباكستاني ينتظر طويلا قبل أن يتدخل وعن الكيفية التي استطاع بها المتحصنون في المسجد إدخال السلاح إليه رغم ما يطوقه من أجهزة أمنية ورجال شرطة، وعن السبب الذي جعل الحكومة تحجم عن اللجوء لوسائل أخرى كقطع الكهرباء عن المسجد مثلا.

واتهم النائب الجنرال مشرف بأنه إنما خطط لهذه الحادثة ليلفت الأنظار عن الاحتجاجات المتواصلة على إقالته كبير القضاة الباكستاني.

لكنه تنبأ بأن تنتج هذه العملية نتائج عكسية خطيرة قد لا يستطيع مشرف الصمود في وجهها.

وختم المعلق بقوله إن الغرب لن يكسب ود الباكستانيين ما دام يتعامل معه بمعايير مزدوجة صارخة، قائلا "هل الدكتاتوريون مقبولون عندما يكون وجودهم ضروريا لخدمة المصالح الأميركية، حتى لو دمروا في تلك العملية آمال شعب في الديمقراطية ؟ وهل الإرهابيون مشكلة فقط عندما يكون الدم الغربي هو الذي يسفك؟

الصراع بين طهران وواشنطن

تحت عنوان "أيدي طهران الملوثة بالدماء" كتبت صحيفة (واشنطن تايمز) في افتتاحيتها أنه مع تزايد الضحايا الأميركيين والعراقيين، أصبح القادة العسكريون الأميركيون أشد رغبة في نقد دور طهران على تأجيجها العنف في العراق.

وذكرت الصحيفة على لسان اللواء كيفين برغنر أن طهران كان لها دور مباشر في هجوم 20 يناير على مركز كربلاء الإقليمي للتنسيق المشترك الذي قتل فيه خمسة أميركيين، أربعة منهم قتلوا بعد خطفهم من قبل متطرفين تدعمهم إيران كانوا يرتدون ملابس أميركية ويحملون هويات مزيفة.

وكشف كيفين في مؤتمر صحفي في الثاني من يوليو أن جماعة حزب الله "الإرهابية العميلة لطهران" متورطة في تنظيم وتدريب الجهاديين العراقيين المعروفين باسم المجموعات الخاصة الذين يهاجمون الجنود الأميركيين في العراق.

وأضاف أن قوة القدس، وهي وحدة خاصة تابعة لسلاح الحرس الثوري الإيراني متخصصة في تمويل وتسليح الحركات الإرهابية، تنفق نحو 3 ملايين دولار شهريا لإحضار نحو 60 متمردا عراقيا في كل مرة إلى ثلاثة مراكز تدريب قرب طهران.

حيث يتم في هذه المعسكرات، التي تديرها قوة القدس بالتعاون مع حزب الله، تعليم هؤلاء كيفية تنفيذ التفجيرات وعمليات الخطف واستخدام الصواريخ والهاونات والعبوات الناسفة المرتجلة لقتل وتشويه الجنود الأميركيين.

وختمت الصحيفة أن هذه التفاصيل التي ذكرها كيفين هي غيض من فيض على آخر الأدلة على الأدوار الحقودة لطهران وحزب الله في العراق التي تعود إلى العام 2003 أو قبل ذلك.

أولمرت يدعو الأسد إلى التفاوض

نقلت (صحيفة أروتس) شيفا اليمينية ملخص المقابلة التي أجرتها قناة العربية الفضائية مساء الاثنين مع رئيس الوزراء إيهود أولمرت والتي ركزت على الأسد وعباس وحماس وحزب الله.

وقد دعا أولمرت، وهو يتحدث من مكتبه في القدس، إلى مفاوضات مباشرة مع الرئيس السوري بشار الأسد وشرح وجهة نظره في تصدع صف قيادة السلطة الفلسطينية، كما أصدر تحذيرا مقنّعا لقائد حزب الله حسن نصر الله.